مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www. jaess.journals.ekb.eg

أهم التكتلات الاقتصادية وأثرها علي التجارة الخارجية المصرية من الخضر باستخدام نموذج الطلب شبه الأمثل والمشاركة السوقية

السيد عبدالعظيم الخشن*

الاقتصاد الزراعي، قسم العلوم الاقتصادية والتعاونية. المعهد العالي للتعاون الزراعي

الملخص

في ظل التغيرات والصراعات الاقتصادية التي تشهدها الساحة الدولية نحو التوجه إلى إنشاء كيانات اقتصادية بين الدول، شهد القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون نمطا جديدا من التعاملات الاقتصادية الدولية، تتمثل في ظهور ما يسمى بالتكتلات الاقتصادية حيث تتجه الكثير من دول العالم نحو زيادة الاتجاه لتشكيل كيانات اقتصادية كبيرة ومتكاملة، ويعتبر هذا الاتجاه من أهم الظواهر التي تساهم في تشكيل النظام الاقتصادي العالمي الجديد، وتتلخص مشكلة البحث في محورين الأول منها تزايد العجز في الميزان التجاري والزراعي المصري والمحور الثاني وجود تباين كبير في توزيع الصادرات والواردات الزراعية المصرية علي مستوي التكتلات مما أدى إلى انخفاض الأهمية النسبية للصادرات الزراعية المصرية إلي الصادرات الزراعية العالمية. ويهدف البحث إلى تحليل هيكل التجارة الزراعية من خلال دراسة الطلب علي الخضر المصرية لأهم التكتلات الاقتصادية العالمية وتحديد أسباب العجز في الميزان التجاري والزراعي خلال الفترة (2004-2018) وإمكانية اختراق أسواق جديدة مستقبلا وتحسين الوضع التنافسي لمحاصيل الخضر. لمواجهة التغيرات الحادثة في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة. وقد تبين من نتائج التقدير الإحصائي لمرونة الطلب، أن الطلب على محاصيل الخضر المصرية يعد طلباً مرناً في أسواق كل من الاتحاد الأوروبي و اتحاد الأسيان ، وهو ما يتفق مع النتائج المستخلصة من معدلات نمو الطلب والصادرات ، حيث تتسم هذه التكتلات بزيادة الحصة السوقية للصادرات المصرية داخل أسواق تتميز بارتفاع معدلات نمو الطلب فيها ، أما بالنسبة لاتحاد الكوميسا واتحاد البريكس فالطلب على محاصيل الخضر المصرية يعد طلباً غير مرن ، وهذا أيضاً ما يتفق مع الواقع التصديري حيث يشير إلى استقرار الصادرات المصرية الموجهة إلى هذا السوق ، مما يؤكد عدم أهمية خفض سعر التصدير للخضر لزيادة النصيب السوقي للصادرات المصرية في هذا السوق، بل يتطلب الأمر الاهتمام بمواصفات الجودة، ومواعيد التصدير وذلك لتحسن الحصة السوقية للصادرات المصرية داخل هذا السوق في السنوات القادمة .

المقدمة

في السنوات الأخيرة شهد العالم ظهور العديد من الكيانات والتكتلات الاقتصادية الكبيرة والتي أحدث ظهورها العديد من التغيرات الجذرية التي أدت إلي تغير المناخ السياسي والاقتصادي الدولي وزيادة حدة المنافسة للتجارة الدولية، حيث اتجه العالم إلي إنشاء التكتلات الاقتصادية الإقليمية والتي أصبحت بمثابة كيانات اقتصادية كبيرة هدفها زيادة حجم التجارة فيما بينها، ففي ظل ارتفاع حدة المنافسة في السوق العالمي وتغير شروط التبادل التجاري اعتمادا علي معايير الجود والكفاءة، وقد انعكس هذا التغير علي الاقتصاد القومي المصري وعلي حجم الصادرات المصرية وخاصة في المجال الزراعي وبصفة خاصة بعد توقيع مصر علي اتفاقية الشراكة الأوربية المصرية والتي استهدفت تنمية الاقتصاد المصري وتشجيع الاستثمار الأجنبي في مصر بالإضافة إلي انضمام مصر إلي السوق المشتركة لدول شرق وجنوب إفريقيا (الكوميسا) والتي من أهدافها إيجاد منطقة تجارة واستثمارات يتم من خلالها التبادل التجاري للسلع والخدمات ورؤوس الأموال بالإضافة إلي رفع مستوي وكفاءة تنافسية منتجات التكتل بما يتفق ومعايير الجودة العالمية لتصدير المنتجات وخاصة الزراعية.

وبلا شك أن الكيانات الاقتصادية الكبرى تلعب دورا فاعلا في التجارة الخارجية وخاصة المتعلقة بالزراعة. حيث تقدم العديد من المزايا الاقتصادية التي تنعكس علي التقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي، ويعتبر دور الدول النامية ومنها مصر غير مؤثر في النظام الاقتصادي الدولي الحالي بشكل فاعل بل يتضاءل هذا الدور باستمرار نتيجة لعدم قدرة تلك الدول علي تضييق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة والتي أدت إلي تفاقم ظاهرة التبعية الاقتصادية للدول المتقدمة، ومما تسبب في آثار سلبية علي اقتصاديات هذه الدول.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في محورين الأول منها تزايد العجز في الميزان التجاري والزراعي المصري ففي عام 2018 قد شهد رقماً غير مسبوقا في مستوي العجز حيث بلغ 55352 مليون دولار، فقد بلغت المدفوعات عن الواردات 86166 مليون دولارمقابل صادرات بقيمة 30814 مليون دولارلنفس العام وذلك مقارنة بالعجز فى الميزان التجارى خلال الفترة من عام 2012الى 2016 بمتوسط عجز بلغ 45306 مليون دولار ، فقد بلغ العجز فى عام 2016 نحو48855 مليون دولار بقيمة واردات 71357 مليون دولار يقابلها صادرات بنحو22502 مليون دولار وفقاً لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وهذا بدوره أدي إلى تزايد الفجوة بين الصادرات والواردات الزراعية المصرية. والمحور الثاني وجود تباين كبير في توزيع الصادرات والواردات الزراعية المصرية علي مستوي التكتلات حيث بلغ حجم صادرات مصر الى الاتحاد الاوربى والبركس والاسيان على الترتيب نحو 9046، 6862، 520 مليون دولار كما بلغت واردات مصر من هذه التكتلات نحو18293،22346،3753 مليون دولارعلى الترتيب مسببا عجزا فى الميزان التجارى مع هذه التكتلات بنحو - 13299، -11432، -3233 على الترتيب، وهذا يبين انخفاض الأهمية النسبية للصادرات المصرية وخاصة الزراعية إلي الصادرات الزراعية العالمية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلي دراسة الطلب علي الخضر المصرية لأهم التكتلات الاقتصادية العالمية وهى (الاتحاد الأوربي، اتحاد البريكس، ومنظمة الأسيان، وتكتل الكوميسا) وتحديد أسباب استمرار العجز في الميزان التجاري والزراعي خلال الفترة(2004-2018) . وإمكانية اختراق أسواق جديدة مستقبلا وتحسين الوضع التنافسي لمحاصيل الخضر لمواجهة التغيرات الاقتصادية الحادثة في ظل الأوضاع الراهنة .

الطريقة البحثية

يعتمد البحث علي استخدام أسلوبي التحليل الوصفي، والكمي في تقدير المتغيرات الاقتصادية، حيث تم الاعتماد علي الأسلوب الأول في شرح وتوصيف المفاهيم النظرية، والمعالم الاقتصادية، والأسلوب الثاني لقياس وتقدير العلاقات والمتغيرات الاقتصادية المكونة لأجزاء البحث باستخدام النماذج الخطية وغير الخطية واللوغاريتمية من خلال استخدام بعض البرامج الإحصائية وتبني نموذج الطلب شبه الأمثل Almost Ideal demand system(AIDS) .

مصادر البيانات

اعتمد البحث علي البيانات المنشورة وغير المنشورة المتاحة في النشرات المتخصصة ذات الصلة بموضوع البحث مثل نشرات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة F.A.O ، ونشرات المنظمة العربية للتنمية

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى:
DOI: 10.21608/jaess.2020.110035

الزراعية، وجامعة الدول العربية. كما تمت الاستعانة ببعض المراجع والبحوث والدراسات الأخرى التي لها صلة بمجال البحث.

الإطار النظري:

يوجد العديد من النماذج المستخدمة في تحليل الطلب على الواردات مقارنة بتقدير الطلب بشكل عام.

أ- نموذج روتردام:

تعتبر هذا النموذج بديلا لتقدير دوال الطلب باستخدام نظرية الطلب المباشرة حيث كان أول من اقترح النموذج هما Barten [1] وTheil [2] وهذا النموذج يعتمد علي التقريب المباشر لدالة طلب مارشال التي لا تعتمد علي دالة منفعة محددة وإنما علي التقريب الأولي العام لدوال طلب محددة يتحقق فيها تمكن المستهلك من الاستجابة إلي تغيرات الأسعار والدخل. ويتم اشتقاق النموذج باستخدام طريقة التفاضل اللوغاريتمي. كما انه بخلاف النماذج الأخرى لا يشترط أن تكون المرونات السعرية أو المرونات التقاطعيه ثابتة، وحتي تتحقق معالم مستقرة للمتغيرات بالنموذج لابد من افتراض قيود نظرية الطلب وهي أن تكون مجموع مرونات الإنفاق تساوي الواحد ومجموع المرونات السعرية تساوي ناقص واحد. وبالنسبة لمجموع المرونات السعرية التقاطعيه فتساوي صفر. ويسمح النموذج بفرض بعض القيود علية كالتفضيل المستقل أو الفصل الكامل بين السلع. بمعني أن المنفعة الحدية لكل سلعة مستقلة عن استهلاك السلع الأخرى كما أن منفعة المستهلك تمكنه من أن يفصل إنفاقه الاستهلاكي عن السلع المختلفة حسب مصادرها.

ب- نموذج آرمنجتون[3]:

من فروض النظرية الاقتصادية في كثير من الأحيان بان السلع المعروضة من قبل البائعين في إحدى الدول بديلا كاملا لنفس السلع المعروضة من بائعين في دول أخري. وهذا يعني أن نتيجة قسمة مرونات الإحلال لهذه السلع من مصادرها المختلفة تكون لا نهائية. وما يقابلها من نسب الأسعار إلي بعضها تعتبر نسبا ثابتة. وهذا النموذج يطرح اعتراضا على فرضية الإحلال الكامل للسلع وليقدم نموذج للطلب مشتقا من نظرية الطلب العامة. ويتم فيه التفريق بين السلع ليس فقط من جهة اختلاف أنواعها ومواصفاتها وإنما أيضا باعتبار اختلاف مصادر إنتاجها. وهذا النموذج به بعض الفرضيات المقيدة مثل فرضية القيود الخاصة بمرونة الإحلال الثابتة بين أي منتجين يتنافسان في سوق واحد بحيث تشابه المعادلات المستخدمة في نظام الطلب وخصائص معادلات مرونات الإحلال الثابتة.

ج- نموذج الطلب شبه الأمثل Almost Ideal demand system[4]:

اقترح هذا النموذج كلا من Deaton , Mulbauer لتفادي القيود السابقة في النموذجين السابقين ويعتبر هذا النموذج نموذجا مرننا وسهل الاستخدام. كما انه أكثر تطبيقا في الدراسات الميدانية حيث يفترض عند تطبيقه افتراضين الأول التجميع علي مستوي السلعة وهو في هذه الحالة لا يفرق بين السلع حسب مصادر استيرادها وهو افتراض ممكن إذا كانت أسعار السلع تتغير بنفس النسبة، ولكنه افتراض من الصعب تحقيقه، أما الافتراض الثاني فهو الفصل الكامل بين السلع حسب مصادر استيرادها وهذا أمر قد يخالف المنطق لأنه يعني أن نجعل الطلب علي احد محاصيل الخضر مثلا البطاطس منفصلا عن الطلب علي البصل والثوم، وحتى يمكن التفريق بين مصادر استيراد السلع دون فرض قيد الفصل التام فان بعض الدراسات قد اقترحت استخدام نموذج الطلب شبه الأمثل.

ولتحديد أهم العوامل المؤثرة علي النصيب السوقي للخضر المصرية في أهم الأسواق الاستيرادية اعتمد البحث علي نموذجين، أولهما نموذج الطلب شبه الأمثل Almost Ideal demand system وثانيهما نموذج النصيب السوقي Market Share model، حيث يعتمد هذا النموذج علي قياس اثر التغير في أسعار التصدير للدول المنافسة في سوق معين من الخضر والتغير في الإنفاق الكلي للدولة المستوردة علي واردات الخضر بالسوق المستوردة وعلي النصيب السوقي القيمي للصادرات المصرية، ويقيس النموذج العلاقة بين نصيب مصر السوقي داخل السوق الخارجي لأهم التكتلات الاقتصادية موضع الدراسة كمتغير تابع والسعر التصديري للصادرات المصرية والسعر التصديري للدول المنافسة داخل هذا السوق، بالإضافة إلي الإنفاق الكلي علي واردات الخضر كعوامل مستقلة.

ويمكن اشتقاق نموذج الطلب شبه الأمثل كالآتي: افترض أن دالة الإنفاق ذات المنفعة u والتي تفترض تمييزا بين السلع وفقا لاختلاف مصدرها علي النحو التالي:

$$\mathbf{Ln\,[E(p,u)] = (1-u)Ln[a(p)] + u\,Ln[b(p)]} \qquad \mathbf{(1)}$$

$$\mathbf{Ln[a(p)]}= \alpha_o + \sum \alpha_k Inp_k + \frac{1}{2}\sum_k \sum_j \gamma_{kj} Inp_k Inp_j \qquad \mathbf{(2)}$$

$$\mathbf{Ln[b(p)]= Ln[a(p)]} + \beta_o \prod_k p_k^{\beta_k} \qquad \mathbf{(3)}$$

حيث :

α, β, γ تمثل معالم الدالة، بينما pi تمثل سعر السلعة من المصدر (i) ، بينما b و a دوال في معالم الدالة والأسعار ، و m تمثل عدد مصادر استيراد السلعة، i.j m .... k=1.2.3 .

وبإحلال المعادلة (2 و 3) في المعادلة (1) فإنه يمكن إعادة صياغة دالة الإنفاق كما يلي :

$$In[E(p,u)] = \sum_k \alpha_k Inp_k + \frac{1}{2}\sum_k \sum_j Inp_k p_j + \beta_o u \prod_k p_k^{\beta_k} \qquad (4)$$

ويمكن الحصول علي نصيب السلعة المستوردة من الإنفاق (Wi) Budget Shares من المصدر (i) بتفاضل Ln[E(p.u)] بالنسبة لسعرها Ln pi كالتالي :

$$\frac{\partial InE(p,u)}{\partial ? Inp_i} = \frac{p_i q_i}{E(p,u)} = W_i \qquad \mathbf{(5)}$$

حيث تمثل qi. pi سعر وكمية السلعة من المصدر (i).

وعلي ذلك يمكن إعادة صياغة المعادلة رقم (4) علي النحو التالي :

$$W_i = \alpha_i + \sum_j \gamma_{ij} Inp_j + \beta_i u \beta_o \prod_k p_k^{\beta_k} \qquad \mathbf{(6)}$$

وبحل المعادلة رقم (4) بالنسبة للمنفعة (u) وإحلالها في المعادلة رقم (6) يتم الحصول علي :

$$W_i = \alpha_i + \sum_j \gamma_{ij} Inp_j + \beta_i In(\frac{E}{p}) \qquad (7)$$

حيث تمثل E الإنفاق الكلي علي مجموعة السلع محل الدراسة ، p تمثل الرقم القياسي للأسعار وتكون :

$$Inp = \alpha_i + \sum_k \alpha_k Inp_k + \frac{1}{2}\sum_k \sum_j \gamma_{kj} Inp_k Inp_j \qquad (8)$$

وحيث أن الرقم القياسي p غير خطي ويواجهه صعوبات في التقدير فقد استبدل برقم ستون القياسي الهندسي Stones Price Ubdex علي النحو التالي :

$$Inp = \sum_k W_k Inp_k \qquad \mathbf{(9)}$$

ولتجنب مشكلة الآنية ذلك يمكن استخدام القيم المبطنة للمساهمة (Lagged) أو متوسط المساهمة وبذلك يصبح الرقم القياسي كالتالي :

$$\ln p^* = \sum_k \overline{W_k} Inp_k \qquad \mathbf{(10)}$$

حيث

$$\overline{W_k} = \frac{1}{2}(W_{kt-1} + W_{kt})$$

وفي حالة وجود ارتباط خطي (Multicolllnearity) مرتفع بين الأسعار يمكننا اعتبار p تقريب خطي يتناسب مع p بمعني أن $p^* \phi \cong p$ p وعلي ذلك تصبح المعادلة رقم (7) علي الصورة التالية :

$$W_i = \alpha_i + \sum_j \gamma_{ij} Inp_j + \beta_i In(\frac{E}{p^*}) \qquad \mathbf{(11)}$$

$$\alpha_i^* = \alpha_i - \beta_i In\phi$$

حيث :

ويمكن تطبيق الشروط الخاصة بالطلب علي نمط الاستيراد علي المعادلة رقم (11) وتتمثل هذه الشروط في ثلاث مجاميع :

1- شروط الاضافة : Additivity

$$\sum_i {}^{*}\alpha_i = 1, \sum_i \gamma_{ij} = 0, \sum_i \beta_i = 0 \qquad (12\text{-a})$$

2- شروط التجانس : Homogeneity

$$\sum_j \gamma_{ij} = 0 \qquad (12\text{-b})$$

3- شروط التماثل : Symmetry

$$\gamma_{ij} = \gamma_{ji} \qquad (12\text{-c})$$

ويمكن من هذا النموذج حساب بعض المؤشرات الاقتصادية التي تشمل مرونات الطلب السعرية التقاطعية والإنفاقية Own. Cross and Expenditure Elasticity حيث أنه لا يمكن الحصول علي هذه المرونات من النموذج المقدر مباشرة .

مرونات الطلب السعرية :

يمكن كتابتها في صورة مصفوفة A ذات الرتبة (mxm) والعناصر aij وتأخذ الشكل الرياضي التالي :

$$a_{ij} = -\delta_{ij} + (\frac{\gamma_{ij}}{W_i}) - \beta_i(\frac{W_j}{W_i})$$

حيث δ_{ij} = 1 عندما تكون i=j ، وفي هذه الحالة نحصل علي مرونة الطلب السعرية الذاتية، وحين تكونδ_{ij} = صفر عندما تصبح i=j ، وعندها نحصل علي مرونة الطلب السعرية التقاطعية أي أن العناصر القطرية في المصفوفة A تمثل المرونة السعرية الذاتية في حين أن العناصر خارج القطر Diagonal تمثل المرونة السعرية التقاطعية .

مرونة الطلب الإنفاقية :

أما بالنسبة لمرونة الطلب الإنفاقية علي الواردات من كل سلعة (ومن كل مصدر) فيمكن تقديرها علي النحو التالي:

$$\zeta_i = 1 + \frac{\beta_i}{W_i}$$

د. نموذج النصيب السوقى Market Share model[6]

يعتمد هذا النموذج علي النصيب السوقي للسلعة في سوق ما يتأثر بالنسبة السعرية لسعر تصدير هذه التكتلات في سوق الخارجي وأسعار تصدير التكتلات الأخرى المنافسة في هذا السوق . ومن ثم فان النصيب السوقي يستخدم كمتغير تابع ، والنسبة السعرية لسعر تصدير التكتلات والدول الأخرى المنافسة كمتغيرات مستقلة .

ويأخذ شكل النموذج الصورة التالية :-

$$Gi = b_o - b_1 P_I + b2\ G_{t-1} + b_3 t$$

حيث :

Gi =النصيب السوقي للدولة في سوق الخارجي ، ويتم حسابها

$$Gi = Qi / Qj$$

حيث :

Qi = كمية صادرات الدولة في سوق الخارجي .
Qj = إجمالي واردات السوق الخارجي من السلعة.
Pi /Po = P_I
Pi=سعر التصدير للدولة (i) في سوق الخارجي.
Po= سعر التصدير للدولة المنافسة في سوق الخارجي

أهم التكتلات الاقتصادية العالمية التي تستور الخضر المصرية :

1 - الإتحاد الأوروبي European Union:

ويطلق عليه التكامل الاقتصادي القاري نظرا لأنه داخل القارة الواحدة أو داخل نطاق جغرافي واحد واهم الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي هي 27 دولة بلجيكا، لوكمسبورج، فرنسا، هولندا، ألمانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، ايرلندا، الدنمارك، اليونان، أسبانيا، البرتغال ، فنلندا، السويد، النمسا، بلغاريا، التشيك، استونيا، قبرص، لاتفيا، لاتوانيا، المجر، مالطا، بولندا، رومانيا، سلوفينيا ، سلوفاكيا.

وقد بلغت قيمة التبادل التجارى بين مصر والاتحاد الاوربى لعام 2018 صادرات نحو 9046 مليون دولار وواردات بلغت نحو 22346 مليون دولار بعجز تجارى مصرى نحو – 13299 مليون دولار.

2- منظمة الكوميسا " COMESA " :

وهذه المنظمة تمثل مجموعة دول السوق المشتركة لدول شرق وجنوب إفريقيا وهي المنطقة التي تمتد جغرافيا من منطقة القرن الإفريقي وحتى مملكة سوازيلاند في جنوب إفريقيا ، وتتكون السوق المشتركة لدول شرق وجنوب إفريقيا من جزر القمر، وإثيوبيا، ومالاوي، وموريشيوس، الصومال، تنزانيا، السودان، وأوغندا، وزامبيا ثم أنجولا وبوروندي وانضمت الكونغو عام 1989 وانضمت عام 1993 كل من ناميبيا ورواندا وسوازيلاند وسيشل وموزمبيق تم التوقيع على هذه الاتفاقية عام 1981 كمنطقة تجارة تفضيلية لدول شرق وجنوب إفريقيا والتي كانت تضم ثلاثة دول تحت مسمى (P.T.A) ثم توسع نطاقها لتأخذ شكل تجمع اقتصادي تحت اسم السوق المشتركة لدول شرق وجنوب إفريقيا ويتكون من 19 دولة لتنمية التجارة فيما بين دول المنطقة والتعاون والتخصص في إنتاج السلع الاستهلاكية والرأسمالية التي يمكن تبادلها بين الدول بإزالة العوائق الجمركية وغير الجمركية وذلك بالمعاملة التفضيلية بين الدول طبقا لقواعد المنشأ شرط أن تكون هذه السلع من إنتاج أحد مشروعات الدول الأعضاء التي لا تقل نسبة مساهمة المال الوطني عن 51% ولكن هذا الشرط تم تعديله إلى 40-50% قضت الاتفاقية بتحقيق خفض الجمارك بين الأعضاء حتى يتم إزالتها عام 2000 وكذلك القيود غير الجمركية .

وقد بلغت قيمة التبادل التجارى بين مصر والكوميسا لعام 2018 صادرات نحو 1920 مليون دولار وواردات بلغت نحو 1044 مليون دولار بزيادة فى الميزان التجارى بنحو5876 مليون دولار.

3 - منظمة الآسيان ASEAN :

تمثل رابطة الآسيان أحد أهم التجمعات الاقتصادية في القارة الآسيوية ، حيث تضم في عضويتها غالبية الدول الواقعة في جنوب أسيا والتي يقع في مقدمتها كل من الهند، ماليزيا، باكستان، سنغافورة، إندونيسيا، فيتنام، سلطنة بروناي وغيرها من دول الجنوب الآسيوي . وانضمت الصين في عضوية الآسيان عام 2001 من هنا أصبحت هذه الرابطة قوة اقتصادية إقليمية كبرى ليس في القارة الآسيوية وحدها بل في العالم بأسره.

وتهدف رابطه الآسيان – كغيرها من القوى الاقتصادية الإقليمية إلى إقامة منطقة حره بين أعضائها، بحيث يتم إلغاء كافه القيود الجمركية وغير الجمركية على تجارتها البينية وبما لا يتعارض مع قواعد وآليات النظام التجاري الدولي متعدد الأطراف الذي تشرف عليه منظمة التجارة العالمية، وتسعى رابطة الآسيان كذلك إلى دعوة اليابان وكوريا الجنوبية إلى الانضمام إليها في وقت لاحق بمعنى أنها ليست تكتلا اقتصاديا مغلقا قاصرا على دول الجنوب الآسيوي ، إنما تعد تكتلا اقتصاديا مفتوحا يقبل في عضويته دولا أخرى من جنوب شرق أسيا ، وهو ما يمهد السبيل إلى اتساع نطاق هذا التجمع الاقتصادي الآسيوي .

وقد بلغت قيمة التبادل التجارى بين مصر والأسيان لعام 2018 صادرات نحو 520 مليون دولار وواردات بلغت نحو 3753 مليون دولار بعجز تجارى مصرى نحو – 3234 مليون دولار.

4- اتحاد البريكس BRICS:

بريكس هو الاسم المختصر الذي يشير إلى تجمع دول البرازيل وروسيا والهند والصين، التي تعتبر جميعا مرحلة مماثلة من التنمية الاقتصادية المتطورة حديثا .عادة ما يتم تقديمها على أنها" بريكس "أو" دول بريك "أو بدلا من ذلك" الأربعة الكبار ." وفي 16 يوليو 2009، عقد زعماء دول البريك قمتهم الأولى في مدينة ايكاترينبرج الروسية، وأصدر إعلانا يدعو إلى إقامة نظام عالمي عادل وديمقراطي ومتعدد الأقطاب .منذ ذلك الحين، اجتمعا في برازيليا بالبرازيل في 2010، والتقى في مدينة سانيا في الصين عام 2011 لتنضم إليهم جنوب إفريقيا التي كان هناك اعتراض عليها لصغر حجمها من حيث السكان (فقط 50 مليون نسمة) مقارنة بباقي الدول الأربعة الأخرى، وتحتل مساحة دول البريكس 30% من مساحة العالم، ويشكل عدد سكانها 42% من عدد سكان العالم، ويفوق إجمالي اقتصادهم اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر اقتصاد في العالم وتعتبر هذه الدول من أكبر الاقتصادات الناشئة، لذا فإن التعاون بين البريكس له آفاقا واسعة، وتأتي الأطراف المختلفة إلى هذا اللقاء بتطلعاتها ومطالبها المختلفة حي تعتبر تلك القوي هي المرشحة لقيادة العالم عام 2050 .

وقد بلغت قيمة التبادل التجارى بين مصر واتحاد البركس لعام 2018 صادرات نحو 6862 مليون دولار وواردات بلغت نحو 18293 مليون دولار بعجز تجارى مصر نحو – 11432 مليون دولار.

أولا: المؤشرات الإحصائية للطلب شبه الأمثل علي الخضر المصرية بسوق أهم التكتلات الاقتصادية المستوردة:

للوقوف علي أهم العوامل المؤثرة علي نصيب الخضر المصرية المستوردة من واردات أسوق التكتلات محل الدراسة فقد تم تقدير نموذج الطلب شبه الأمثل بهذه الأسوق متضمنا الأسعار التصديرية للدول المنافسة لمصر في تصدير الخضر لسوق الاتحاد الأوروبي وهي اتحاد الكوميسا واتحاد الآسيان واتحاد البريكس، وكذا حجم الإنفاق الحقيقي علي واردات الخضر في هذا السوق كمتغيرات مستقلة.

1- نموذج الطلب شبه الأمثل علي الخضر المصرية بسوق الاتحاد الأوروبي:

يعتبر سوق الاتحاد الأوروبي أحد الأسواق المستوردة للخضر المصرية الواعدة في الفترة (2004-2018) حيث يحتل المرتبة الأولي بالنسبة للتكتلات الأخرى في الاستيراد للخضر المصرية حيث بلغت الكمية المستوردة للاتحاد عام 2018 من مصر نحو 400 ألف طن نظرا لقربها النسبي عن المصادر الأخرى لدول الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلي توافق المواصفات المطلوبة بهذا السوق مع مواصفات الخضر المصرية واتفاقية الشراكة الأوروبية المصرية جدول رقم (1) بالملحق.

ويوضح الجدول رقم (1) المؤشرات الإحصائية لنموذج الطلب شبه الأمثل علي الخضر في سوق الاتحاد الأوروبي والذي يشير إلي أن أهم المتغيرات المستقلة تأثيرا علي نصيب صادرات الخضر المصرية بسوق الاتحاد الأوروبي هو سعر صادرات الخضر اتحاد البريكس وان لم تثبت المعنوية الإحصائية لهذا التقدير ، حيث تؤدي زيادة قدرها 1% في سعر تصدير الخضر اتحاد الكوميسا إلي زيادة النصيب السوقي للخضر المصرية في سوق الاتحاد الأوروبي بنسبة 0.4% مما يعكس الأثر المحدود لسعر التصدير لاتحاد الكوميسا على زيادة النصيب السوقى للخضر المصرية كعضو في الاتحاد .

كذلك توضح نتائج الجدول أيضا أن زيادة الإنفاق الإجمالي الحقيقي للاتحاد الأوروبي على استيراد الخضر بنسبة 1% أدى إلي انخفاض النصيب السوقي للخضر المصرية بسوق دول الاتحاد الأوروبي انخفاضا معنويا بلغ 3.8%، وتشير قيمة معامل التحديد للنموذج أن التغيرات الحادثة في المتغيرات المستقلة التي تضمنها النموذج تفسر نحو 94% من التغيرات الحادثة في النصيب السوقي للخضر المصرية بسوق الاتحاد الأوروبي. كما تبين المرونة الإنفاقية المحسوبية علي استيراد الخضر المصرية بسوق الاتحاد الأوروبي إلي أن زيادة الإنفاق الكلي الحقيقي علي استيراد الخضر بسوق الاتحاد الأوروبي بنسبة 1% تؤدي لزيادة الصادرات المصرية من الخضر للاتحاد الأوروبي بنسبة 0.421 %.

2- نموذج الطلب شبه الأمثل علي الخضر المصرية بسوق اتحاد البريكس:

يعتبر سوق اتحاد البريكس من التكتلات الاقتصادية الواعده لاستيراد الخضر المصرية ، حيث يبين الجدول رقم (1) بالملحق أن كمية الصادرات المصرية إلي اتحاد البريكس بلغت نحو 14.768 الف طن عام 2018 كما يبينها جدول رقم (2) بالملحق علي الرغم من أن تلك الواردات تتسم بالتذبذب والانخفاض النسبي في بعض السنوات وكانت في ادنى مستوياتها عام 2005 حيث بلغت كمية صادرات الخضر المصرية إلى سوق البريكس نحو 2775 طن فقط نتيجة لعدم استقرار الاوضاع الاقتصادية مما كان له الأثر على القطاع الزراعى الإنتاج المصرى من الخضر ، بالإضافة إلي بعض المشكلات الخاصة بسوق اتحاد البريكس والمتعلقة ببعض المواصفات الخاصة بواردتها من كميات الخضر المصدرة اليها.

ويبين الجدول رقم (1) المؤشرات الاقتصادية لتقدير نموذج الطلب شبه الأمثل المتضمن لتلك المتغيرات والتي يتبين منها أن سعر صادرات الخضر من الاتحاد الأوربي يعتبر أكثر الأسعار التصديرية تأثيرا علي النصيب السوقي للخضر المصرية في سوق اتحاد البريكس ، حيث تؤدي زيادة مقدارها نحو 1% في السعر التصديري للخضر من الاتحاد الأوربي إلي زيادة النصيب السوقي للدول المصرية للخضر في سوق اتحاد البريكس بمعدل معنوي إحصائيا يبلغ 0.31% ، كما أوضحت النتائج أيضا أن زيادة الإنفاق الحقيقي علي واردات الخضر بسوق اتحاد البريكس بنسبة 1% يؤدي إلي زيادة النصيب السوقي لمصر في هذا السوق بمعدل معنوي إحصائيا 0.87% وتشير قيمة معامل التحديد المعدل للنموذج أن متغيري سعر الصادرات من الاتحاد الأوربي للخضر وقيمة الإنفاق الحقيقي علي واردات الخضر بسوق اتحاد البريكس يفسران نحو 64% من إجمالي التغيرات في النصيب السوقي للخضر المصرية في سوق اتحاد البريكس .

كما تبين قيمة المرونة الإنفاقيه المحسوبة من التقديرات السابقة إلي أن زيادة الإنفاق الحقيقي علي استيراد الخضر بسوق اتحاد البريكس بنسبة 1% سوف يترتب عليه زيادة النصيب السوقي للخضر المصرية في بسوق اتحاد البريكس بنحو 0.623% ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء أن نسبة زيادة الإنفاق الحقيقي علي استيراد الخضر بسوق اتحاد البريكس تفوق معدل زيادة صادرات الخضر المصرية إلي هذا السوق ، وهو ما قد يعطي تصور مستقبلي للعمل على زيادة صادرات الخضر المصرية لسوق اتحاد البريكس عند نفس المستويات السعرية لصادرات الدول المنافسة.

جدول 1. المؤشرات الإحصائية لنموذج الطلب شبه الأمثل للخضر المصرية بأهم الأسواق الاستيرادية خلال الفترة من (2004- 2018)

السوق	المتغيرات المستقلة						R^2	F
	&	P1	P2	P3	P4	B		
اتحاد البريكس	1025.0-				0.310	0.087	0.64	2.62
المرونة	(2.643-)				(2.904)	(1.51-) 0.623		
الاتحاد الأوروبي	0.323		0.004			0.038	0.94	252.4
المرونة	(3.656)		0.167			(1.832 -) 0.421		
اتحاد الآسيان	0.262	0.024				0.018 -	0.48	4.252
المرونة	(4.328)	(0.673)				(4.056-) 0.288		

*** تم حساب المرونة الإنفاقية من المعادلة (Ei =1+ (Bi / Wi)**

وحيث : p1 … p6 تعبر عن معاملات متغير السعر لأسواق كل من اتحاد الكوميسا واتحاد البريكس واتحاد الآسيان والاتحاد الأوروبي واتحاد النافتا علي الترتيب .

المصدر : جدول (1). (2). (3). (4) بالملحق.

3- نموذج الطلب شبه الأمثل علي الخضر المصرية بسوق اتحاد الآسيان:

توضح بيانات الجدول رقم (3) بالملحق أن سوق اتحاد الآسيان يعتبر من أهم ثالث تكتل مستورد للخضر المصرية من حيث الأهمية النسبية بين الدول المستوردة للخضر المصرية حيث تمثل صادرات الخضر المصرية إليها نحو 1043 طن من إجمالي صادرات الخضر العالمية إليها في 2018 مسجلا تراجعا كبيرا عن ما كان عليه في السنوات السابقة والتي بلغ الحد الأقصى لتصدير الخضر المصرية إلى اتحاد الآسيان نحو 15009 طن عام 2010 ، ونظرا للظرف التي مرت بها مص من عدم استقرار اقتصادى نتيجة الثورة استمر هذا التراجع حتى 2018 ، ونظرا لما تمثله سوق اتحاد جنوب شرق أسيا الاقتصادية (الآسيان) سوقا واعدة لما و قاعدة أساسية لإعادة التصدير للعديد من دول أسيا لابد من إعادة تعظيم صادراتنا من الخضر المصرية كسابق عهدها.

وتبين نتائج الجدول رقم (1) تقدير نموذج الطلب شبه الأمثل علي الخضر في سوق اتحاد الآسيان والذي يتبين منه أن المتغير المستقل الخاص بسعر صادرات الخضر اتحاد الكوميسا يعتبر أقوي المتغيرات المستقلة تأثيرا على النصيب السوقي للخضر المصرية في سوق اتحاد الآسيان حيث يؤدي زيادة سعر صادرات الخضر اتحاد الكوميسا لاتحاد الآسيان بنسبة 1% إلي زيادة النصيب السوقي للخضر المصرية في هذا السوق بنسبة 0.24 % وان لم تثبت المعنوية الإحصائية لهذا التقدير. كذلك توضح النتائج أيضا أن زيادة الإنفاق الإجمالي الحقيقي لاتحاد الآسيان على استيراد الخضر بنسبة 1% يؤدي إلى تناقص النصيب السوقي للخضر المصرية في سوق اتحاد الآسيان بنسبة 0.018% وهو ما يمكن تفسيره في ضوء إن زيادة الإنفاق الحقيقي على استيراد الخضر بسوق اتحاد الآسيان قد خصص لاستيراد الخضر من أسواق أخري غير مصر وبما يؤدي لانخفاض النصيب السوقي للخضر المصرية بهذا السوق علي الرغم من عدم انخفاض كمية الصادرات المصرية من الخضر الموجهة لهذا السوق. وتشير قيمة معامل التحديد للنموذج المقدر إلى

أن التغيرات الحادثة في المتغيرات المستقلة التي تضمنها النموذج تفسر نحو 48% من التغيرات الحادثة في النصيب السوقي للخضر المصرية في سوق اتحاد الآسيان. وقد بلغت المرونة الإنفاقيه على استيراد الخضر بسوق اتحاد الآسيان نحو 0.288، بما يشير إلى أن زيادة الإنفاق الإجمالي الحقيقي علي استيراد الخضر بسوق اتحاد الآسيان بنسبة 1% يؤدي لزيادة الصادرات المصرية من الخضر لاتحاد الآسيان بنسبة 0.288%.

ثانيا: المؤشرات الإحصائية والاقتصادية لنموذج المشاركة السوقية للخضر المصرية بسوق أهم التكتلات الاقتصادية المستوردة:

1- المشاركة السوقية للخضر المصرية بسوق الاتحاد الأوروبي:

إن اتفاقية الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي سارية المفعول منذ عام 2004، فهي تخلق منطقة تجارة حرة بين الاتحاد الأوروبي ومصر من خلال إزالة التعريفات على المنتجات الصناعية وتسهيل تجارة المنتجات الزراعية، ودخل اتفاق آخر بشأن الزراعة ومعالجة المنتجات الزراعية والسمكية حيز التنفيذ في عام 2010، ويركز اتفاق التجارة الحرة على زيادة التجارة بين المنطقتين عن طريق تخفيض الرسوم الجمركية تدريجيا سنويا على التجارة حتى يتم إلغائها نهائيا على منتجات معينة، ومنذ عام 2004، ازدادت التجارة الثنائية بين الاتحاد الأوروبي.

ويعد سوق الاتحاد الأوروبي سوقا مفتوحة لجميع الدول المصدرة للخضر، كما يتسم بإمكانياته الاستيعابية الكبيرة ، ويتنافس مع صادرات الخضر المصرية في هذا السوق كل من اتحاد الآسيان واتحاد الكوميسا واتحاد البريكس ، لذلك فقد تضمن نموذج المشاركة السوقية للخضر المصرية في هذا السوق كل من النسبة السعرية بين سعر صادرات الخضر العربية المصرية وأسعار صادرات الخضر لتلك الدول المنافسة بالإضافة إلي متغير نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية بهذا السوق في العام السابق والزمن كمتغيرات مستقلة تؤثر في نسبة المشاركة السوقية الكمية للخضر المصرية في سوق الاتحاد الأوروبي كمتغير تابع، وذلك خلال الفترة (2004- 2018).

وتبين البيانات الواردة بالجدول رقم (2) نتائج تقدير هذا النموذج والذي يشير إلي معنوية تأثير كل من متغيري السعر التصديري النسبي للاتحاد الأوروبي، والسعر التصديري النسبي لاتحاد البريكس وكذلك معنوية تأثير نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية بهذا السوق في العام السابق، وجاء تأثير النسبة السعرية لاتحاد البريكس أكثر معنوية، وكذا متغير الزمن علي نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية بسوق الاتحاد الأوروبي كمتغير تابع ، حيث تشير قيمة معامل التحديد المعدل إلي أن هذه المتغيرات المستقلة التي ثبتت معنويتها تشرح نحو 48% من التغيرات الحادثة في المتغير التابع ، كما تشير قيمة F المحسوبة البالغة نحو 4.09 إلي ملائمة النموذج الخطي لشرح تلك العلاقة .

وقد جاء متغير النسبة السعرية اتحاد البريكس متمشيا مع المنطق الاقتصادي حيث يشير إلى أن انخفاض تلك النسبة بواقع 1% يؤدي لزيادة نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية في سوق اتحاد الأوروبي بنسبة 0.164%، وهو ما يبلغ نحو28.88 ألف طن من متوسط كمية صادرات الخضر المصرية لسوق اتحاد الأوروبي خلال الفترة (2004- 2018) والذي يبلغ 176.072 ألف طن، كما تمثل تلك الزيادة نحو 2.6% من إجمالي واردات سوق اتحاد الأوروبي من الخضر والذي يبلغ متوسطها خلال نفس الفترة نحو 1083 الف طن. كما تدل معنوية متغير نسبة المشاركة السوقية في السنة السابقة على أن نسبة المشاركة السوقية تتحدد بنسبة 77.3% بمثيلتها العام السابق. وقد بلغت المرونة السعرية لمتغير النسبة السعرية لسوق الاتحاد الأوروبي نحو 0.104، أي أن زيادة هذه النسبة بواقع 1% يؤدي لزيادة النصيب السوقي للخضر المصرية في سوق الاتحاد الأوروبي بنسبة 0.016%، وهذه المرونة التي تقل عن الواحد الصحيح تؤكد على أهمية اتخاذ الإجراءات الهادفة لخفض السعر التصديري كمحاولة لزيادة نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية في سوق الاتحاد الأوربي.

2- المشاركة السوقية للخضر المصرية بالسوق اتحاد البريكس:

تتصف صادرات الخضر المصرية للسوق اتحاد البريكس بالتذبذب من عام لأخر، كما تتسم واردات هذا السوق بالتنوع الجغرافي من عام لأخر، ويتنافس مع الخضر المصرية بهذا السوق صادرات الخضر من كل من اتحاد الآسيان واتحاد الكوميسا والاتحاد الأوروبي لذلك فقد أشتمل نموذج المشاركة السوقية للخضر المصرية بسوق اتحاد البريكس علي السعر النسبي التصديري بالنسبة لكل من تلك الدول وكذلك متغير نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية بهذا السوق في العام السابق ومتغير الزمن كمتغيرات مستقلة تشرح التغيرات الحادثة في نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية في سوق اتحاد البريكس كمتغير تابع ، وذلك خلال الفترة (2004- 2018).

وتشير نتائج معالم النموذج الواردة بالجدول رقم (2) إلى معنوية ومنطقية تأثير المتغير الخاص بالنسبة السعرية لمصر فى سوق البريكس، ومعنوية تأثير متغير النسبة السعرية فى سوق الكوميسا رغم عدم منطقيته اقتصاديا، حيث يفسران معا نحو 85% من التغيرات الحادثة في نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية في سوق اتحاد البريكس، كما تشير قيمة F المحسوبة البالغة نحو66.8 إلى ملائمة الصورة الرياضية الخطية في شرح تلك العلاقة.

وتوضح نتائج النموذج أن انخفاض النسبة السعرية لمصر بسوق الكوميسا بمقدار 1% يترتب عليه زيادة نسبة المشاركة السوقية بسوق اتحاد البريكس بنسبة 0.057% تمثل تقريبا حوالي 660 طن من متوسط الصادرات المصرية لسوق اتحاد البريكس البالغة نحو 11596.03طن خلال الفترة (2004- 2018)، كما تمثل حوالي 0.9% من متوسط إجمالي واردات سوق اتحاد البريكس من الخضر في نفس البالغة نحو72211.13 طن خلال نفس الفترة.

وقد بلغت المرونة السعرية لمتغير النسبة السعرية لمصر نحو 0.018، أي أن انخفاض تلك النسبة بمقدار 1% يترتب عليها زيادة نسبة المشاركة السوقية للخضر بنسبة 0.018%، أي أن نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية في سوق اتحاد البريكس مرهون بما يمكن تحقيقه من خفض السعر التصديري لمصر بالنسبة لسعر التصدير اتحاد الكوميسا.

3- المشاركة السوقية للخضر المصرية بسوق اتحاد الآسيان:

توضح البيانات الواردة بالجدول رقم (2) بالملحق أنه في عام 2018 تجاوز إجمالي الدخل القومي لمنظمة الآسيان نحو 6.1 تريليون دولار، حيث تمثل رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) كيانًا واحدًا وهى سادس أكبر اقتصاد في العالم، بعد الولايات المتحدة والصين واليابان وفرنسا وألمانيا.

وتضمن نموذج المشاركة السوقية في صورته اللوغاريتمية المزدوجة بالجدول رقم (2) على نسبة المشاركة السوقية الكمية للخضر في سوق اتحاد الآسيان كمتغير تابع، وكل من النسبة السعرية للخضر المصرية بالنسبة لكل من الدول المنافسة اتحاد الكوميسا واتحاد الآسيان الاتحاد الأوروبي اتحاد البريكس، ومتغير نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية لهذا السوق في العام السابق، ومتغير الزمن كمتغيرات مستقلة وذلك خلال (2004- 2018).

وتبين النتائج الإحصائية للنموذج بالجدول رقم (2) معنوية ومنطقية التقدير الخاص بمتغير النسبة السعرية لاتحاد الكوميسا ومعنوية تأثير متغير النسبة السعرية لاتحاد البريكس حيث يفسران معا نحو 70% من التغيرات الحادثة في نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية في سوق اتحاد الآسيان، كما تبين قيمة F المحسوبة للنموذج والبالغة نحو10.02 على ملائمة الصورة الرياضية اللوغاريتمية المزدوجة في شرح العلاقة بين تلك المتغيرات. كما بلغت قيمة المرونة السعرية لمتغير النسبة السعرية لمصر نحو- 2.882، أي أن انخفاض تلك النسبة السعرية بمقدار 1% يترتب عليه زيادة نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية في سوق اتحاد الآسيان بنسبة 5.8%، وهذا المعامل يشير إلى مدي حساسية التغير في النسبة السعرية لمصر في التأثير علي نسبة المشاركة السوقية للخضر المصرية في سوق اتحاد الآسيان.

جدول 2.المؤشرات الإحصائية لتقديرات معالم نموذج المشاركة السوقية للخضر المصرية بأهم الأسواق الاستيرادية خلال الفترة (2004- 2018)

المتغيرات / السوق	α	اتحاد الآسيان P_1	اتحاد الكوميسا P_2	الاتحاد الأوروبي P_3	اتحاد البريكس P_4	Gt -1	R^2	F
الاتحاد الاوروبي خطية	0.104 (1.516)			0.069 (1.081)	0.164 (2.881-)	0.773 (3.026)	0.48	4.09
اتحاد البريكس خطية	0.018 (7.528)		0.057 (3.099-)		1.669 (11.530)		0.85	66.8
اتحاد الآسيان لوغارتيمية	2.884- (12.87-)		5.801- (3.032-)		4.574 (2.552)		0.70	10.02

- تقديرات جميع الأسواق جاء أكثر معنوية في الصورة الخطية فيما عدا سوق واتحاد الكوميسا فقد جاءت أفضل تقديراتها (F) الصورة اللوغارتيمية المزدوجة.
- α تمثل المرونة السعرية لمتغير النسبة السعرية لكل سوق.

المصدر: جدول (1)، (2)، (3) ، (4) بالملحق.

التوصيات:

في ظل النتائج الإحصائية والاقتصادية التي تم التوصل اليها من خلال البحث ، وفي إطار الحقائق التي أوضحتها المؤشرات الاقتصادية لدوال الطلب شبة الأمثل على محاصيل الخضر المصرية بسوق أهم التكتلات الاقتصادية المستوردة ونموذج المشاركة السوقية يضع البحث رؤية لمجموعة من التوصيات وهى:

في ظل الأوضاع التنافسية للخضر المصرية مع العديد من الدول المنتجة لنفس المحاصيل بالأسواق التصديرية وخاصة التكتلات الاقتصادية، يجب العمل على وضع أليات لزيادة حجم الصادرات الزراعية المصرية بينها وبين التكتلات الاقتصادية وخاصة التي لا تحظى فيها الصادرات المصرية بنصيب سوقي كبير ومرونتها الإنفاقيه منخفضة بالنسبة لوارداتها من مصر عن طريق:

1- دراسة أسواق التكتلات ومعرفة حجم الطلب لمحاصيل الخضر وتوقيتاتها وكمياتها لتحديد توقيتات الزراعة والإنتاج وميعاد دخولها لسوق تلك التكتلات.
2- دراسة الاتفاقيات الدولية لمعرفة معايير ومقاييس الجودة التي يتم العمل بها دوليا والتي تتلاءم مع احتياجات كل تكتل.
3- ضبط المزيج التسويقي والترويجي بما يتماشى مع طبيعة المنافسة والمشاركة السوقية وفقا لمعايير جديدة وتوفير البيئة التسويقية.
4- إزالة كافة العقبات والحواجز التي تعترض حرية التجارة وانتقال الأشخاص ورؤوس الأموال.
5- إنشاء مركز المعلومات والاستشارات الذي يهدف إلى تنمية القطاع الزراعي وإمداد المصدريين والدول بالسياسات التي تساعد في التنمية الزراعية.
6- تفعيل دور التعاونيات وتنظيم العلاقات الاقتصادية التسويقية والتعاقدية فيما بين التعاونيات المصرية والتنظيمات التعاونية العربية والاندماج مع التكتلات الاقتصادية الدولية.

المراجع

السيد عبدالعظيم السيد الخشن(دكتور)، تقييم أثر أهم التكتلات الاقتصادية علي التجارة الخارجية المصرية من الخضر باستخدام نموذج الطلب شبه الأمثل، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الرابع والعشرون ، العدد الرابع، 2014.

عبدالعزيز بن عبدالله الزوم ، تقدير دالة الطلب من واردات الموالح في المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج الطلب شبة شبه الأمثل، السلسلة العلمية لجمعية الاقتصاد السعودية ، المجلد الثالث، عدد5، 2000.

Armington. P.S.. "A Theory of Demand for Products Distinguished by Place of Production". International Monetary Fund. Staff Papers. 16. (1969a): 179-201.

Barten. A. P.. "Consumer Demand Functions Under Conditions of Almost Additive Preferences". Econometric. 32. (1964): 1-38.

Deaton. A. and Muellbauer. J.."An Almost Demand System". Amer. Econ. Rev..70. 1980. https://ec.europa.eu/eurostat/data/database

Mohamed khairy Elashry (Dr) . A market Share model to the foreign demand for the Egyptian potato's in selected import market in west Europe. Egyptian journal of agricultural economics. volume (11). No (2) Septemper 2001.

Theil H.. "The information approach to demand analysis". Econometric. 33 (1965): 67-87 www .comtarde .um .org .

الملاحق

جدول 1. المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في قياس محددات الطلب الإجمالي على الخضر المصرية في سوق الاتحاد الأوروبي خلال الفترة 2004-2018

السنوات	كمية صادرات الخضر المصرية إلى الاتحاد الاوروبى بالطن	متوسط قيمة طن الخضر المصرية المصدر بالدولار	إجمالي استهلاك الاتحاد الاوروبى من الخضر بالطن	إجمالي واردات الاتحاد الاوروبى من الخضر من دول أخرى بالطن	متوسط قيمة الطن المصدر من دول منافسة بالدولار	إجمالي إنتاج الاتحاد الاوروبى من الخضر بالطن	إجمالي الدخل القومي الاتحاد الاوروبى بالتريليون دولار	إجمالي سكان الاتحاد الاوروبى بالمليون نسمة
2004	72.806	523	457.596	57.172	264	457.596	15.92	355.64
2005	98.996	543	477.992	18.907	245	477.992	16.27	256.02
2006	94.479	621	418.848	72.980	253	418.848	16.84	357.02
2007	125027	682	271.207	25.973	528	271.207	17.28	471.74
2008	82985	458	310.401	42.140	193	310.401	17.32	496.36
2009	73284	455	395.957	45.772	200	395.957	16.65	455.57
2010	156752	301	409.286	74.704	202	409.286	17.04	405.22
2011	177269	245	424.381	76.279	152	424.381	17.37	596.65
2012	189636	362	452456	78336	203	4243.63	17.28	596.36
2013	216234	370	463465	108982	200	6683.613	17.32	506.475
2014	199432	360	450375	107511	199	6861.490	17.59	507.514
2015	324532	375	476854	112931	205	6111.136	17.94	508.555
2016	345231	362	521231	119628	222	6271.202	18.33	509.621
2017	350432	435	412456	124917	235	6205.544	18.86	510.683
2018	400000	475	410567	120543	215	6238.373	19.24	511.180

دول الاتحاد الأوربي:هي 27 دولة كالآتى :بلجيكا، لوكمسبورج، فرنسا، هولندا، ألمانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، ايرلندا، الدنمارك، اليونان ، أسبانيا، البرتغال ، فنلندا، السويد، النمسا، بلغاريا، التشيك، استونيا، قبرص، لاتفيا، لاتوانيا، المجر، مالطا، بولندا، رومانيا، سلوفينيا ، سلوفاكيا.

إجمالي الدخل القومى للتكتل : بالأسعار الجارية للدولار الامريكى.

المصدر : جمعت وحسبت من شبكة الانترنت

1- قاعدة بيانات الأمم المتحدة Comtrade .

2- https://ec.europa.eu/eurostat/data/database

جدول 2. المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في قياس محددات الطلب الإجمالي على الخضر المصرية في سوق اتحاد البريكس خلال الفترة 2004-2018

السنوات	كمية صادرات الخضر المصرية المصدرة إلى اتحاد البريكس بالطن	إجمالي إنتاج اتحاد البريكس من الخضر بالطن	إجمالي واردات اتحاد البريكس من الخضر من دول أخرى بالطن	متوسط قيمة الطن المصدر من دول منافسة بالدولار	متوسط قيمة طن الخضر المصرية المصدر بالدولار	إجمالي استهلاك اتحاد البريكس من الخضر بالطن	إجمالي صادرات البركس من الخضر بالطن	إجمالي الدخل القومي اتحاد البريكس بالتريليون دولار
2004	3083	30.104	39.730	253	620	72.905	61.5860	3.3
2005	2775	34.818	40.086	269	675	77.679	159.240	3.6
2006	3361	28.629	49.997	296	628	81.980	196.096	3.9
2007	7946	32.137	42.609	259	690	82.670	184.450	4.5
2008	13815	36.713	43.254	312	288	93.763	194.620	5.0
2009	9878	41.140	44.606	311	295	95.624	202.442	4.7
2010	11793	42.660	41.808	329	270	96.254	204.971	5.3
2011	14443	63.809	21.948	351	233	100.200	186.517	5.9
2012	17858	69.336	22.368	387	245	100.360	189.655	6.1
2013	16543	70.543	21.342	362	269	71.554	136.745	6.3
2014	15976	71.342	21.000	311	327	72.905	62.5860	6.5
2015	15467	71.765	20.567	253	414	77.679	169.240	6.1
2016	11793	75.432	18.564	269	457	81.980	196.096	6.2
2017	14443	73.543	19.564	296	620	82.670	184.450	6.6
2018	14768	73.123	19.675	259	675	93.763	194.620	7.0

دول اتحاد البريكس BRICs: أو دول البريك او البريكس الذي يضم كل من البرازيل، وروسيا، والهند، والصين ودولة جنوب أفريقيا.
إجمالي الدخل القومى للتكتل : بالأسعار الجارية للدولار الامريكى
المصدر : جمعت وحسبت من شبكة الانترنت
1- قاعدة بيانات الأمم المتحدة Comtrade .
2- https://ec.europa.eu/eurostat/data/database

جدول 3. المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في قياس محددات الطلب الإجمالي على الخضر المصرية في سوق اتحاد الآسيان خلال الفترة 2004-2018

السنوات	كمية صادرات الخضر المصرية إلى اتحاد الاسيان بالطن	إجمالي إنتاج اتحاد الآسيان من الخضر بالطن	متوسط قيمة طن الخضر المصرية المصدر بالدولار	إجمالي واردات اتحاد الآسيان من الخضر من دول أخرى بالطن	متوسط قيمة الطن المصدر من دول منافسة بالدولار	إجمالي استهلاك اتحاد الاسيان من الخضر بالطن	إجمالي صادرات الاسيان من الخضر بالطن	متوسط قيمة طن الخضر الاسيان المصدر بالدولار	إجمالي الدخل القومي اتحاد الاسيان بالتريليون دولار
2004	695	520.941	625	69.893	414	589.473	61.586	216	2.8
2005	612	744.521	601	80.588	206	816.743	159.240	204	3.1
2006	1043	743.029	558	78.957	195	819.619	196.096	255	3.4
2007	8178	1.157.420	724	59.445	530	1.223.423	184.450	226	3.9
2008	14461	946.447	395	57.165	444	1.015.033	194.620	176	4.3
2009	8256	331.060	418	67.914	273	404.210	202.442	249	4.1
2010	15009	231.137	267	64.294	629	309.501	204.971	289	4.6
2011	10471	134.042	294	67.401	351	210.352	186.517	293	5.2
2012	10986	134696	195	78854	396	222.410	169.421	201	5.3
2013	987	187.902	325	59.013	394	224.932	127.732	185	5.5
2014	881	241.653	419	53.243	418	293.170	100.324	255	5.7
2015	1039	432.626	485	67.014	411	509.259	134.745	172	5.4
2016	695	510.841	625	69.893	414	589.473	161.486	211	5.4
2017	612	734.521	601	80.588	206	816.743	169.240	199	5.8
2018	1043	743.040	558	78.957	195	819.619	196.096	255	6.1

دول اتحاد الآسيان :تضم في عضويتها عشرة دول غالبيتها الدول الواقعة في جنوب آسيا والتي يقع في مقدمتها كل من الهند، ماليزيا، باكستان، سنغافورة، إندونيسيا، فيتنام، سلطنة بروناي وغيرها من دول الجنوب الآسيوي .
إجمالي الدخل القومى للتكتل : بالأسعار الجارية للدولار الامريكى
المصدر : جمعت وحسبت من شبكة الانترنت
1- قاعدة بيانات الأمم المتحدة Comtrade .
2- https://ec.europa.eu/eurostat/data/database

جدول 4. المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في قياس محددات الطلب الإجمالي على الخضر المصرية في سوق اتحاد الكوميسا خلال الفترة 2004-2018

السنوات	كمية صادرات الخضر المصرية إلى اتحاد الكوميسا بالطن	إجمالي إنتاج اتحاد الكوميسا من الخضر بالطن	إجمالي واردات اتحاد الكوميسا من الخضرمن دول أخرى بالطن	متوسط قيمة الطن المصدر من دول منافسة بالدولار	متوسط قيمة طن الخضر المصرية المصدر بالدولار	إجمالي استهلاك اتحاد الكوميسا من الخضر بالطن	إجمالي صادرات المصرية من الخضر بالطن	متوسط قيمة طن الخضر الكوميسا المصدر بالدولار	إجمالي الدخل القومي لاتحاد الكوميسا بالتريليون دولار
2004	1.083	30.104	29.730	253	620	72.905	61.5860	216	2.7
2005	1775	34.818	20.086	269	675	77.679	159.240	204	2.9
2006	1361	28.629	29.997	296	628	81.980	196.096	255	3.2
2007	1946	32.137	22.609	259	690	82.670	184.450	226	3.7
2008	1385	36.713	23.254	312	288	93.763	194.620	176	4.1
2009	1878	41.140	24.606	311	295	95.624	202.442	249	3.9
2010	2793	38.660	21.808	329	270	96.254	204.971	289	4.3
2011	2443	40.809	21.948	351	233	100.200	186.517	293	4.9
2012	2443	40.809	21.948	396	253	100.369	186.589	295	5.0
2013	1.656	31.724	28.134	300	457	71.554	165.745	182	5.2
2014	1089	30.109	29.730	263	520	72.905	62.5860	216	5.3
2015	1777	33.818	30.086	279	575	77.679	169.240	204	5.0
2016	1861	29.629	29.997	296	628	81.980	196.096	255	5.1
2017	1966	33.137	22.609	259	680	82.670	184.450	226	5.5
2018	1389	36.717	23.254	312	488	93.763	194.620	176	5.8

دول اتحاد الكوميسا : وتتكون السوق المشتركة لدول شرق وجنوب إفريقيا من جزر القمر، وإثيوبيا، ومالاوي، وموريشيوس، الصومال، تنزانيا، السودان، وأوغندا، وزامبيا ثم أنجولا وبوروندي وإنضمت الكونغو عام 1989 وإنضمت عام 1993 كل من ناميبيا ورواندا وسوازيلاند وسيشل وموزمبيق.
إجمالي الدخل القومى للتكتل : بالأسعار الجارية للدولار الامريكى.
المصدر : جمعت وحسبت من شبكة الانترنت
1- قاعدة بيانات الأمم المتحدة Comtrade .
2- https://ec.europa.eu/eurostat/data/database

International Economic Clusters and Their Impact on Egyptian Foreign Trade in Vegetables: An Analysis Using Semi-Optimal Demand Model and Market Participation

Elkhishin, E. A.

ABSTRACT

In light of the economic dynamics and conflicts taking place in the international arena towards broadening economic relations between countries, "economic clusters" are among the main outcomes of these dynamics, where different countries are seeking to construct huge and integrated economic clusters. This trend is no doubt one of the determinants of the new global economic system. The research problem is defined in two main aspects; the first one is related to the increase in current account deficit. while the second one is concerned with the great variation in the distribution of the Egyptian agricultural exports and imports with the global economic clusters. This has led to a decrease in the relative weight of the Egyptian exports compared to world agricultural exports. The paper aims to analyze the structure of agricultural trade through studying the demand on Egyptian vegetables from the global economic clusters and define the main reasons behind the deficit in the current account and the food deficit during the period (2004-2018) and the possibility to enter new markets in the future and improve the competitiveness of the Egyptian vegetable crops in order to face the current economic challenges. The estimated demand elasticity of vegetable products revealed that such products are considered elastic in both the European Union markets and the ASEAN markets. This goes in line with the other findings on the rates of growth of demand and exports. Such clusters are able to increase the market shares of the Egyptian products in markets where the rates of growth of demand are high. Concerning the COMESA and BRICS. the demand for Egyptian vegetarian products is considered relatively inelastic. This goes along with the current export situation where the Egyptian exports to world are relatively stagnant. This further implies that there is no need to reduce the price of vegetable exports in order to increase the Egyptian market share in these markets. However. it is rather important to improve the quality standards and export timings in a way that helps increasing the market share of the Egyptian exports in the World markets.